

بيت الأحزان

[110] يا أبتاه، فرفع السوط فضرب به ذراعها، فنادت يا رسول الله: لبئس ما خلفك أبو بكر وعمر. فوثب علي عليه السلام فأخذ بتلابيبه فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وما أوصاه به، فقال: والذي كرم محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة يا بن صهاك، لولا كتاب من الله سبق وعهد عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله لعلمت أنك لا تدخل بيتي، فأرسل عمر يستغيث، فأقبل الناس حتى دخلوا الدار وثار علي عليه السلام إلى سيفه، فرجع قنفاً إلى أبي بكر وهو يتخوف أن يخرج علي عليه السلام بسيفه لما قد عرف من بأسه وشدته، فقال أبو بكر لقنفاً: ارجع فان خرج وإلا فاقتمم عليه بيته، فإن امتنع فأضرم على بيتهم النار، فانطلق قنفاً الملعون فاقتمم هو وأصحابه بغير إذن، وثار علي عليه السلام إلى سيفه، فسبقوه إليه وكأثروه وهم كثيرون، فتناول بعض سيوفهم فكأثروه، فألقوا في عنقه حبلاً، وحالت بينهم وبينه فاطمة عليها السلام عند باب البيت، فضربها قنفاً الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وان في عضدها مثل الدمع من ضربته لعنه الله. ثم انطلقوا بعلي عليه السلام يتل (6) حتى انتهى به أبي بكر، وعمر قائم بالسيف على رأسه، وخالد بن الوليد، وأبو عبيدة بن الجراح، وسالم مولى أبو حذيفة ومعاذ بن جبل، والمغيرة بن شعبة، وأسيد بن حضير، وبشير بن سعد، وسائر الناس حول أبي بكر عليهم السلاح (7). [احتجاج فاطمة عليها السلام مع أبي بكر] وفي رواية العياشي فخرجت فاطمة عليها السلام فقالت: يا أبا بكر أتريد أن _____ (6) في المصدر: يعتل عتلا يعني يجذب جذبا. واثله: أي أوثقه وجره. (7) كتاب سليم بن قيس ص 83 - 84 بحار الانوار ج